كما عقد دوغلاس هيرد ، نائب وزير الخارجية البريطانية ، اجتماعاً مع زعماء الجالية اليهودية البريطانية ، قال فيه : « ان السياسة البريطانية ليست نتيجة حسابات براغماتية ، مثل النفط والتجارة ، لكن المصالح البريطانية تتطلب السلام في الشرق الاوسط » . واعترف بأن بريطانيا تدرس مسألة تعديل قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وأن هذا التعديل في مصلحة م . ت . ف . ، حيث يحتمل ان توافق المنظمة عليه (**المصدر نفسه** ، ص ١٠) .

وقد رفض وزير الخارجية الاميركي . سايروس فانس ، محاولة اوروبية تقدم بها وزير خارجية لوكسمبورغ ، دعا فيها الى اشراك الولايات المتحدة في القيام بمبادرة جديدة حول الشرق الاوسط . وقال وزير خارجية لوكسمبورغ ، : « ان دول السوق الاوروبية ستطرح هذه المبادرة لدى انتهاء الفترة المحدده لمفاوضات الحكم الذاتي » (« **دافار** » ، ١٩٨٠/٣/٢٨) .

حمدان بدر

قضايا دولية

كامب ديفيد .. المأزق الالاميركي

خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة بلغ مأزق « كامب ديفيد » ذروته ، أي بلغ عنق الزجاجة ، وبلغت ـ بالتالي ـ الجهود الرامية إلى إخراج هذه السياسة من ورطة الفشل المطلق درجة قصوى من النشاط .

وقد انعكس هذا المأزق ـ الاميركي ـ في الأساس ـ على مجالات عدة : الاتصالات الأميركية المباشرة مع أطراف « كامب ديفيد » ، والاتصالات الأميركية مع « الحلفاء الأوروبيين » ، ومناقشات مجلس الأمن للقضية الفلسطينية ، والتحركات العسكرية الأميركية حول المنطقة تحت ذريعة مشكلة الرهائن الأميركيين في ايران .

وقد حملت تطورات الأسابيع الأربعة الأخيرة من كافة اتجاهاتها مؤشرات نحو نتيجة واحدة تبدو شبه مؤكدة هي أن الولايات المتحدة تخفق في إيجاد مخرج نهائي ومضمون وناجح من مأزق « كامب ديفيد » ، وأنها قانعة بمحاولة جعل الواقع الراهن محتملاً لفترة أطول . والواقع الراهن هو استمرار الاتصالات بين أطراف « كامب ديفيد » ومواصلة محادثات « الحكم الذاتي » بين هذه الأطراف ، والتغاضي عن المهلة المحددة للتوصل الى اتفاق بشأنها ، وهي المهلة التي تنتهي يوم ٢٦ آيار (مايو) الحالي .

لكن هذه النتيجة نفسها ـ التي يتعلق جانب منها باخفاق سياسة « كامب ديفيد » في أساسها ، ويتعلق جانب آخر منها بالاعتبارات المقيدة للسياسة الأميركية في سنة انتخابات الرئاسة ـ هذه النتيجة نفسها ترتبط بتسليم ضمني لدى الأطراف الثلاثة لسياسة « كامب ديفيد » ، وخصوصاً الولايات المتحدة ـ بأن كل ما تم محكوم عليه بالانهيار التام ما دام لم يفض إلى حل للمشكلة الفلسطينية . فلا قيمة